من القران وللموافقة لذكر المباركات قوله تعالى تحية
من عند الله مباركة وهو التحيات اي ما يحيى به من
ثنا ومدح ملكا وعظمة وجمعت لان لكل ملك من ملوك
الدنيا تحية خاصة فجمل للكل لله تعالى اي بالاستحقاق
الذاتي دون غيره المباركات اي الناميات الصلوات
الخمس او اعم الطيبات اي الصالحات للثنا عليه تعالى
وسر اول الكتاب حكمة ترك العاطف هنا الله السلام
اي السلامة من الافات عليك فيه اشارة الى الواسطة
العظمى الذي لا يصل احد الى حضرة القرب الا به البتة
وحضوره وانه اكبر الخلفا عن الله مخوطب بخطابه ايها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اي القائمين بحقوق الله وحقوق عباده من
ملائكة ومومنين اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله وتشهد ابن مسعود التحيات لله
والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
قال المصنف وكلها يتادى بها الكمال لكن الاول افضل
والثاني اصح واقله التحيات لله سلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لانه ورد بحذف
المباركات قال في المجموع والصلوات وقال غيره والطيبات
ورد ابن الرافعي بما حذفهما لكونهما تابعين للتحيات

لا لانهما

لا لانهما لم يرد الا كما صرح به واعترض بان الرافعي ناف
له لورود الحذف في المصنف وغيره مثبت ولاحتمال انه
ورد في غير الروايات التي ذكرها الرافعي وتعريف السلام
افضل كما قاله المصنف لكثرة احاديثه ولزيادته
وموافقته للتحلل ولكلام الشافعي ولا يجوز ابدال لفظ
من الاقل ولو مرادفه كالنبي بالرسول وعكسه ومحمد
باحمد وفارق ما يأتي في محمد في الصلاة عليه بكثرة
اختلاف الروايات في الفاظها فدل على عدم التقيد
بلفظ محمد فيها بخلافه هنا وقياسه ان لفظ الصلاة
لا يتعين وردّ بما فيها من الخصوصية التي لا توجد في
مرادفها ولذا اختص بها الانبيا صلى الله عليهم وسلم ويراعي
هنا نظير ما مر في الفاتحة من التشديد وغيره نعم
النبي فيه الهمز والتشديد فيجزي احدهما لا تركهما
معا لان فيه اسقاط حرف بخلاف تنوين سلام لا الرحمن
لا يغير المعنى ولو اظهر النون المدغمة في ان لا اله ضر
لتركه شدة منه نظير ما في ال من الرحمن وزعم انه لا
يغير المعنى فلا يبطل ممنوع لان ذلك فيما لم يكن فيه
ترك حرف والشدة بمنزلة الحرف نعم يعذر الجاهل
بذلك لخفائه ولو تعمد فتح لام رسول الله لم يضر ولا اثم
ولو من عالم لعدم تغيير المعنى خلافا لابن كبن نعم
ان نوى العالم الوصفية ولم يضمر خبرا بطل لفساد المعنى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)